الإعلام والسلطة .. علاقة هشة !

أحمد محمود السلامي

أصبح الإعلاميون متهمين بالتقصير في أداء رسالة إعلامية سامية تجاه الوطن وتجاه الشعب ، في ظل هذه الظروف الصعبة والعصيبة .. بل أن البعض ذهب إلى أبعد من ذلك حيث رمى الكثير منهم بتهم الخيانة والعمالة و الارتزاق .. أنا لا أبرئ أحداً هنا ، ولكني ضد تعميم التهم وضد سارقي مهنة الصحافة والإعلام (ماسحي الجوخ) الذين يضربون بمعايير وقيم المهنة عرض الحائط دون استحياء أو خجل . لهذا لا تحمّلوا الإعلاميين الشرفاء فشل أي مسؤول أو مؤسسة في إنجاز مهامها وواجباتها في ظل غياب واضح للتنسيق والعمل المشترك بين الإعلام و السلطة .

كنت قد أكدتُ خلال مداخلتي في ندوة "دور الإعلام المرئي في تعزيز الأمن بعدن" التي عقدت قبل عام في الجامعة على ضرورة التنسيق بين السلطة المحلية و أجهزة الإعلام والصحافة واقترحت في هذا الشأن تشكيل (غرفة إعلامية) بالمفهوم الدقيق لها ، يرأسها المحافظ أو وكيل أول المحافظة وعضوية الإدارات العامة : الشرطة ، الصحة ، النفط ، الكهرباء ، المياه ، رؤساء المرافق الإعلامية ، رؤساء الصحف المحلية ، وعدد من الشخصيات الإعلامية المعروفة ، مهمتها الرسم والتخطيط والتوجيه الصحيح لنوعية ومسار الرسالة الإعلامية المطلوبة لهذه المرحلة .. أيضا توفير المعلومات والإحصاءات والبيانات للإعلاميين عن أي قضية أو مشكلة أو ظاهرة حتى تعينهم على صياغة رسالة إعلامية مفيدة لا تأتي بنتائج عكسية مطلقاً. للأسف مضى عام ولم يتطرق أحد لهذه الفكرة لا إيجاباً أو سلباً ! رغم أن أخبار الندوة وتوصياتها نُشرت في كل الصحف والمواقع الإلكترونية . هناك الكثير من الأفكار ينشرها الإعلاميون والمثقفون والمهتمون و الشباب كل يوم ، بل أنهم ملوا من كثرة نشرها ، وبعضهم أصيبوا بالإحباط لعدم تفاعل الحكومة الشرعية والسلطة المحلية في عدن مع آرائهم ومقترحاتهم الجيدة.. بسبب الحاجز الذي صنعه إعلاميو الدواوين والمرافق الحكومية الباحثين عن الزعامة والمال .

مشكلة المسؤول أنه لا يقرأ .. وإذا قرأ .. يقرأ مانشيتات الصحف فقط ! بحجة أنه مشغول وما عنده وقت لكلام الجرائد الفاضي ! .. أما إذا نُشرَ خبر أو مقال عن تقصيره في مهامه أو تعاطيه الخاطئ مع مشكلة حيوية تهم المواطن ، فإنه يقيم الدنيا ولا يقعدها ! يطلب كل الصحف و يقرأ الخبر أكثر من مرة ، ويشعر كأن الكرسي من تحته يهتز ، ويسب ويلعن أبو من كتب ونشر .. وهنا البطانة ما تقصر بل تبدع وتتفنن في الرد والتهديد والوعيد ، أما العامة كعادتهم ينقسمون إلى معارض ومؤيد ، ويدخل الجميع في مهاترات عقيمة لا تغني ولا تسمن من جوع .

علينا أن نعي جيداً إن ماراثون المهاترات والشتم والافتراء والتقويل الكاذب للآخر في وسائل الإعلام قد أحدث تصدعاً جسيماً في جسور الثقة المتبادلة بين الإعلاميين والسلطة ، وعلينا أن نعمل جميعاً للحلول دون نجاح المآرب الحزبية الضيقة والفئوية المتخلفة التي تستخدم وسائل الإعلام المجتمعي بكثرة لبث سمومها الخبيثة في كل لحظة وحين .

أتمنى أن يحظى هذا الموضوع بالنقاش الجاد والتحليل العلمي باعتبار أن السلطة والإعلام من البُنى المجتمعية الأساسية التي تعيش في تفاعل دائم يؤدي أحياناً إلى صراعات تنعكس على وظائف القطاعات الأخرى في المجتمع ، وتؤثر عليها بشكل سلبي .

من أبكى علي ثربة ؟!

عادل حمران الشعيبي

حينما تشاهد الأبطال يطلقون الحسرات ويقفون باستحياء أمام عدسات الكاميرا محاولين التعبير عن أوجاع قلوبهم التي يشعرون بها فتسابقهم دموعهم قبل حروف كلماتهم معبرة عن حجم الوجع الذي يشعرون به .

ويخرجون كلمات متقطعة من أعماق قلوبهم مصحوبة بتنهيدة لا تقوى الجبال على حملها ، وخلايا أجسادهم ترتعش وملامح كئيبة تخشى ملامحهم فيجب عليك حينها الوقوف دقيقة محاولاً مراجعة تفاصيل ما يحدث .

"علي ثربة ".. الثائر الصلب صاحب العلم المنمق و العصى الطويل ، المعاق الذي أعاق قوى الاحتلال بصموده و إخلاصه ، صاحب الجسد النحيل الذي صعقه الاحتلال بالكهرباء عدة مرات من أجل ترك العلم فرد بكل شموخ : " اقتلوني و خذوه .. " وكان يقصد علَم دولة الجنوب .

علي ثربة.. ثورة متحركة كنّا نستمد صمودنا من مبادئه القوية وشموخه المتين ، رغم ظروفه الصعبة وحياته القاسية إلا أنه كان رقماً صعباً في الثورة لا يمكن تجاوزه ، باع عدداً من نعاج أمه من أجل المشاركة في مليونيات الحراك الجنوبي وباع نفسه رخيصة من أجل المشاركة في استعادة الوطن .

اليوم بعد أن شُلت الثورة وتغيرت قيمها وذبحت مبادئها تخليتم عن "علي ثربة" مقابل رقم عسكري وحفنة ريالات يمنية ، تركتم علي ثربة يذرف دموع القهر و الحسرة محاولين إقناعه بأنه معاق ونسيتم بأن أعاقته تحركت حينما كان الأمن المركزي يعيق تحركاتكم ويرعد فرائصكم.. يا هؤلاء "علي ثربة" بطل وتاريخه ناصع وإعاقته شرفٌ لثورتنا وتاج على رؤوسنا و وسام على صدورنا .

قبل الختام ..رفيقي "علي ثربة " ما أوجعني اليوم بأن بطش الأمن المركزي الذي سجنوك و ضربوك و حرقوا جسدك لم يصنعوا بقلبك الوجع ولم يجبروا مُقلتيك على الدموع بل كنت تعود إلينا منهك الجسد شامخ العزيمة وأتذكرك وأنت تحكي لنا تفاصيل قصة اعتقالك ، وحينها كنت تضحك وتضحكنا معك واليوم لم أقوى على مشاهدتك وأنت تبكي من رفاق الأمس وقادة اليوم .

عزيزي الأستاذ فضل الجعدي محافظ الضالع .. وأخي اللواء علي مقبل و أخي القائد أبو الجنوب قائد المقاومة الجنوبية في الضالع.. دموع علي ثربة وصمة عار في جبينكم ونقطة سوداء في تاريخكم ، فمن بين آلاف الأرقام العسكرية عجزتم منح رقم واحد لـ "علي ثربة".. هل تريدون خذلانه أم نسيتم بطولاته و صموده الأسطوري ؟!

الدينار الجنوبي ونخلة مريم وسفينة نوح وناقة صالح

محمد احمد الزامكي

اذا اخذنا صورة للدينار الجنوبي نجد أنها تحتوي على صورة بداخلها وهي صورة لنخلة وصورة لسفينة شراعية وكذا لناقة (جمل) ، وأيضا صورة لشجرة القطن ، وهذه هي الدينار الجنوبي العملة النقدية لبلادنا الجنوب العربي و حقيقة للاطلاع والتذكير للعملة الوطنية لبلادنا والتي تم إلغاءها مع إعلان قيام الجمهورية اليمنية التي انتهت في عام 1994م بعد الحرب الظالمة على الجنوب في 7/7/1994م والذي بموجبه تم إلغاء التداول بالعملة الوطنية الجنوبية الدينار وأصبحت ملغية بسبب الحرب الظالمة مع أننا بموجب اتفاقيات الوحدة بيننا وبينهم هو إلغاء العملتين الوطنيتين لكل من الجمهورية العربية اليمنية وكذا جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أي إلغاء الدينار والريال اليمني وإصدار عملة جديدة اسمها (الدرهم) ، هذا الاتفاق تم إلغاءه وأيضا لم يتم العمل به وتم إلغاء عملتنا الدينار وإبقاء الريال اليمني وهذا دليل على الضم والإلحاق وإلغاء اتفاقيات الوحدة الموقعة معهم .

هذا للتأكيد على أننا ظلمنا في كل شيء ، وهذا ما حصل فعلا ، وللتذكير هنا نتذكر قصة الحضرمي (عوض) والذي يسميه الحضارم جحا هذا العصر والذي سألوه قالوا له : متى با يتحقق الأمن والاستقرار؟! ، وهذا سؤال مهم جدا في هذا الزمان وإذا بعوض الحضرمي يرد عليهم ويقول لهم : " با يتحقق الأمن والاستقرار عندما تعود ناقة صالح ونخلة مريم بنت عمران وسفينة نوح) .. هكذا كان رده عليهم ، سمعوا الجواب قالوا له : (هذا مستحيل يا عم عوض.. انته مقرون هذا صعب جدا .. قل غير هذا الكلام ..) تم التفت إليهم وقال لهم :(أنتم المقارين.. شوفوا الدينار الجنوبي أبش فيه؟) قالوا له فيه صورة لناقة صالح ونخلة مريم وسفينة نوح ، قال لهم : نعم ، أي عندما تعود الدينار با يتحقق الأمن والاستقرار وهذه رواية وقصة حصلت في حضرموت وأنا حبيت أعلق على هذا الموضوع مع التدهور الحاصل هذه الأيام للريال اليمني والذي وصل إلى أكثر من 365 في السوق الموازية والحقيقة ، نتمنى أن تعود عملتنا الوطنية الدينار وتعود صور ناقة صالح وسفينة نوح ونخلة مريم بنت عمران والسلام ختام.

الماء والكهرباء وأشياء أخرى وبينها وجوه قبيحة

محمد سيف الصوفي

تكررت الأعذار وتعددت التصريحات وتنوعت ، وكلها أقاويل كاذبة ومجرد قيل وقال.. وكل ذلك يأتي من أناس اعتبرتهم الناس عند مستوى المسؤولية.

وأنهم سيكونون ذو مصداقية قولاً وعملاً ، ولكن وما أعظمها فبرغم الظروف الصعبة التي تعيشها عدن وضنك العيش والحياة وعذابات أبنائها من ماء وكهرباء وانقطاع متكرر يستمر لساعات طويلة وعدم وصول الماء وخاصة بعد أن انتشرت ظاهرة (الدينما) الشافطة للمياه من دون رقيب، على حساب من لا يستطيع امتلاك (الدينما) وليس لديه القدرة على شرائها وعليه أن يفرك أصابعه تخميساً وتسديساً والترحم على أيام الزمن الجميل، وتحديداً ما قبل غزو 1994م وما قبل الرحيل للاستعمار الذي عمّر ولم يدمر، وساد القانون وعم النظام كافة الأصعدة ، وماذا حدث بعد أن حمل عصاه ورحل؟!.. استمر النظام ومنذ نكبة عدن وأخواتها من المحافظات بوحدة مشؤومة وانتشرت الفوضى وساد الهرج والمرج كل البلاد ودمروا كل ما هو جميل في عدن والجنوب أثناء غزو همجي ، فكان السلب والنهب وما تسموه (فيد)، وأزالوا كل البنى التحتية وما عمله الراحل العظيم سالم ربيع علي من مصانع ومعامل ومؤسسات ، وانتشروا كالجراد وامتلاك ما ليس لهم حق فيه.. وجاء غزو آخر فازدادت عذابات الناس وطالت كل فرد في المجتمع ، واستطاع أبناء عدن بمقاومة التترٍ والسقالبة بما استطاعوا إليه سبيلاً وهرب من كان يعول عليهم الدفاع عن الأرض والعرض ، وكان هذا قرار من أبناء المدينة بالدفاع المستميت بإسناد قوات التحالف فكان التحرير لعدن والمناطق الأخرى.

ولكن لم تنتهي تلك العذابات ، فالكهرباء والمياه منقطعة لساعات طويلة من دون شعور بمسؤولية من المسؤولين وارتفعت الأسعار ارتفاعاً لا يصدقه عقل !! ، والرواتب لا يتم استلامها لأشهر!!.. فهل يدرك هادي ما يجده أبناء عدن من عذاب وظلم أم أنه مشغول بأقاليمه ؟!!.

وهل يعلم بن دغر بأن الناس يعيشون الوجع ولا يريدون تصريحات لا تغني ولا تسمن من جوع وعليه أن يترك قطاره ؟! .

أما الحكومة فهي الغائبة والحاضرة من أجل المناصب والمكاسب .. نعم نقول ليس حسناً ولا جميلاً بل قبحاً أن يحدث لعدن كل ذلك رغم تاريخها الوضاء والزاهر ، وعليكم أن لا تنسوا أنها نورت العقول بعد أن خيم الظلام وهي من أوصلتهم إلى ما هم عليه ولسدة الحكم وكان عطاءها للجميع وبلا حدود ، وكان منهم الجحود .. فلا تقلبوا لها ظهر المجن.. عدن التاريخ والحضارة فلا تتركوها بما هي فيه حتى لا تكون ناراً تحرق وحتماً ستعود عدن بإذن الله ، واحذروا من الحليم إذا غضب.